منهما ماعند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له فأخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلقمة مالي عندك ان نفرتك على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال أجيرك من قومي فقال لعامر فان انا نفرتك على علقمة فمالي عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال اجيرك من اهل السماء والارض قال الاعشى تجيرني من اهل الارض فكيف تجيرني ممن في السماء قال ان مات احد من ولدك أو أهلك وديته وان مات لك ماشية فعلي عوضها قال نعم فمدح عامراً وهجا علقمة فقال في هجائه من قصيدة

أعلقم قد حكمتني فوجدتني
بكم عالماً عند الحكومة غائصا
كلا ابويكم كان فرعي دعامة
ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا
تبيتون في المشتى ملاءً بطونكم
وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا
فاذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم
وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاه وضعه وكان يتقي لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من اصحاب الرسول واما عامر فلا .

(ركبتا العنز) مثل ركبتي البعير مثل يقال للتيار بين في الشرف لان ركبتيها اذا أرادت تربض وقعتا معا .

(رمحا العقرب) ذنباها .

(زبانيا العقرب) قرناها وكوكبان نيران في قرني العقرب . ووقع في ادب الكاتب زبانى العقرب قرناها واعترضه شارحه ابن السيد بأنه يوهم ان قرني العقرب جميعا يقال لهما زبانى وانما الزبانى احد قرني العقرب وهو اسم مفرد مبني على فعالى مقصور كقولهم جمادى وحبارى فاذا اردت قرنيها قلت زبانيان وكذلك الزبانيان من النجوم اه .

(زلما المعز) زمتاها .

(زمتا الاذن) محركتان هناتان تليان الشحمة وتقابلان الوترة ومن الفوق حرفاه وتسكن نونه . [١]

(سقطا الليل) اوله وآخره قال

حتى اذا ما أضاء الصبح وانبعثت
عنه نعامة ذي سقطين معتكر

نعامة الليل سواده يعني ان الليل ذا السقطين مضى وصدق الصبح وسقطا جناح الظليم هو ما يجر منهما على الارض قال (سقطان من كنفي ظليم نافر) . [٢]

---

[١] فاته (سباقا الطائر) وهما قيداه كما قاله في الاساس قال ويقال وبفلان سباق عن السباق اه البربير (ت)

[٢] فاتة (سورتا الاخلاص) قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون «ت»